[313] معاوية بصفين، فأمره أن يلقى عليا في القتال، وقال له: سمعتك تتمنى لقاءه، فلو أظفرك ا به، وصرعته، حصلت على دنيا وآخرة، ولم يزل يشجعه ويمنيه حتى رآه، فقصده في الحربن فالتقيا: فطعنه علي فصرعه، فانكشف له، فكف عنه كما عرض له ذلك مع عمرو بن العاص. فقال في ذلك الحارث ابن النضر السهمي: أفي كل يوم فارس تندبونه * له عورة وسط العجاجة باديه يكف لها عنه علي سنانه * ويضحك منها في الخلاء معاويه بدت أمس من عمرو فقنع رأسه * وعورة بسر مثلها حذو حاذيه فقولا لعمرو وابن أرطاة: أبصرا * سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه ولا تحمدا إلا الحيا وخاصكما * هما كانتا وا للنفس واقيه ولولاهما لم تنجوا من سنانه * وتلك بما فيها عن العود ناهيه.. الابيات (110)، وقال الاشتر: أكل يوم رجل شيخ شاغرة * وعورة وسط العجاجة ظاهرة تبرزها طعنة كف واترة * عمرو ويسر منيا بالفاقرة (111) إختلوا في أن بسرا أدرك النبي، وسمعه أم لا. وقالوا: إنه لم يكن له استقامة بعد النبي - يعني أنه كان من أهل الردة ولما بلغ عليا فعله بالمسلمين، وقتله الصبيين كما يأتي دعا عليه وقال: اللهم اسلب دينه، ولا تخرجه من الدنيا، حتى تسلبه عقله، فأصابه ذلك، وفقد عقله، وكان يهذي بالسيف، ويطلبه، فيؤتى بسيف من خشب، ويجعل بين يديه زق منفوخ فلا يزال يضربه حتى يسأم، وتوفي في أيام معاوية (112).

_____ (110) الاستيعاب 67 64 وفيه (ليس ينتهي) بدل (تندبونه) وصفين ص 462 ط 2، 1382 ه. (111) شرح النهج 2 / 301 فيه البيتان، والابيات السابقة و " الفاقرة ": الداهية: تكسر فقار الظهر. (112) الاغاني 15 / 45، وتهذيب ابن عساكر 3 / 222 220. _____